

# محبة العلماء من الدين، وسبهم والطعن فيهم سبيل الزائفين /

## الشيخ رشاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

دار الحديث السلفية للعلوم الشرعية بالضالع تقدم لكم واخ يقول ما النصيحة لمن يغتر بكلام الحزبيين ويقول انكم تطعنون في العلماء وتسبونهم حتى صار يدافع عنهم النصيحة انه لا يغتر بكلام - [00:00:00](#)

الحزبيين في كلام المخالفين لطريق السلف اهل السنة والله الحمد يحبون علمائهم الاحياء منهم والاموات ويثنون عليهم ويذكرونهم بالخير ويعتقدون هذا دينا بل يدرسونه في كتب العقائد كما ذكر هذا الطحاوي في اخر عقيدته - [00:00:23](#)

وعلماء السلف من السابقين ومن بعدهم من اللاحقين لا يذكرون الا بالجميل ومن ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل على غير سبيل السلف وهكذا ذكر هذا الشيخ الاسلام في اخر الواسطية - [00:00:55](#)

وان من اداب اهل السنة ومن عقيدة انهم يتحلون بمحاسن الاخلاق مكارم الشيم مع علمائهم وغيرهم فالعلماء الذين هم متمسكون بهذا العلم عاملون به محل تقدير ومحل اكرام ومحبة عند اهل السنة والجماعة - [00:01:17](#)

يثنون عليهم يذكرونهم بالخير يستفيدون منهم من علومهم من نصائحهم ولكن صاحب الباطل اذا وجد من كشف باطله وبين ما هو عليه سعى في تشويبه صاحب الباطل يكون عنده باطل يريد ان يمرره على الناس ان ينشره في الناس - [00:01:49](#)

فاذا قام اهل السنة وبينوا هذا الباطل الذي عنده رماهم هؤلاء بانهم يسبون العلماء ومن الكذب ففرق بين سب العلماء وبين بيان خطأ من اخطأ لا سيما من اهل التحزب - [00:02:21](#)

والمخالفة لطريق السلف حتى بيان خطأ العالم الناصح الصادق ليس من سبه ولا من الطعن فيه لم يزل الصحابة رضي الله عنهم يبين بعضهم ما اخطأ فيه من يراه اخطأ - [00:02:43](#)

قد يكون بعضهم من الصحابة ويأتي صحابي يبين ان هذا خطأ كم هي الاحاديث عائشة رضي الله عنها كما في صحيح مسلم حين بلغها ان عبد الله بن عمرو يأمر النساء ان ينقضن شعورهن - [00:03:06](#)

اذا اغتسلنا من الجنابة انثرت عليه قالت هذا خطأ الا يأمرهن ان يحلقن رؤوسهن ابن عمر سمعته عائشة كما في الصحيح ايضا يقول اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم اربع عمر احداهن في رجب - [00:03:26](#)

قالت عائشة وهم عبد الله ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة قط الا وعبد الله ابن عمر معه كل العمر معه وما اعتمر في رجب قط وكم تعدل هذا يطول المقام - [00:03:45](#)

قد كان بعض الصحابة حتى يبين خطأ من يراه اعلم منه واكبر منه قدرا فبيان خطأ من اخطأ ولو كان من خيار العلماء ليس من سبه ولا من الطعن فيه ولا من تنقص بل هذا من النصح له - [00:04:02](#)

حتى لا يتابعه الناس على خطأه بخلاف ما اذا كان من يريدون به انه من العلماء من يكون يريد ان يدخل على الناس مخالقات او بدع او ضلالات فبيانها ليس من الطعن فيها. بل هذا من النصيحة لدين الله - [00:04:23](#)

كان عاصم ابن سليمان الاحول عند قتادة فذكر عمرو بن عبيد المعتزلي المبتدع فتكلم فيه وحذر منه فقال عاصم متعجبا قال الفقهاء يطعن بعضهم في بعض فقال له قتادة معلما قال يا احول - [00:04:43](#)

سليمان عاصم بن سليمان الاحول من الثقات يا احول ان الرجل اذا حدث وجب ان يذكر ليحذره الناس نصيحة لله هذه ليست سب

ولا طعنا فيذكر ليحذر الناس كان الامام احمد رحمه الله - [00:05:11](#)

يذكر بعض اهل البدع يحذر منهم يذكرهم بما يقتضي التنفير عنهم فقيل له في ذلك قال لما تحذر منه؟ قال انا ارحم بهم من ابائهم وامهاتهم قالوا وكيف ذاك؟ وانت تحذر منهم وكيف انت ارحم بهم - [00:05:38](#)

قال لو تركتهم على ذلك لتابعهم الناس فتعظم اوزارهم ولكني احذر الناس ان يتابعوهم حتى لا تعظم اوزارهم ابن معين كان يذكر الضعفاء يحذر منهم ومن الاخذ عنهم في الحديث - [00:05:57](#)

وقيل له يا ابا زكريا الا تخشى ان يكون هؤلاء القوم خصماؤك يوم القيامة قال والله لان يكون هؤلاء خصمائي ايسر علي من ان يكون خصمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم - [00:06:15](#)

لا تنافح عن سنتي اذا معنا امران خطأ عالم جليل صالح ناصح اذا قام رجل من اهل العلم يبين ان هذا خطأ ليس هذا من الطعن فيه اطلاقا بل هذا ما سبقه الصحابة والتابعون ومن بعدهم من العلماء - [00:06:35](#)

الامر الثاني عالم من علماء السوء من علماء البدع من علماء الضلال يريد افشاء بدع ضلالات مخالقات في الناس. يقوم رجل من اهل العلم يبين ذلك هذا ليس من السب هذا من النصيحة لدين الله - [00:06:56](#)

هذا من العبادات العظيمة التي يؤجر عليها الانسان قيل للامام احمد ايها احب اليك؟ الرجل يصوم ويصلي ويتعبد او الرجل يحذر من اهل الاهواء ايها احب اليه؟ قال الثاني قيل لم - [00:07:16](#)

قال لان الذي يصوم ويصلي ويتعبد لنفسه واما الذي يحذر من اهل الاهواء فللمسلمين يرعى مصلحة المسلمين هذا عبادة فاهل السنة لا يسبون العلماء. العلماء عندنا محل محبة واحترام وتقدير واجلال محبة شرعية - [00:07:38](#)

ولكن كما سبق ان من هم من العلماء صنفان من كان عالما صالحا وخطأ فبيان خطأه ليس من السب له والطعن فيه ومن كان من علماء السوء فبيان ضلاله وسوءه وبدعه ليس من سبه بل من النصيحة لدين الله - [00:08:03](#)

ومنهم العلماء الذين سبواهم اهل السنة حتى يقولون يسبون اهل السنة فنصيحتي للمسلمين جميعا الا يغتروا في كلام اهل الحزبيات الذين يريدون فصل المسلمين عن علمائهم الذين يريدون ابعاد المسلمين عن اهل العلم الصادقين - [00:08:28](#)

بهذه الحجة كم حذر الاخوان المسلمون من الشيخ رحمه الله الشيخ مقبل بهذا الكلام بعينه قالوا هذا يسب العلماء يطعن في العلماء حتى لما مات افتري الاخوان المسلمون تلك الفدية المعروفة عنهم - [00:08:57](#)

قالوا اصيب بسرطان في اللسان لانه كان يسب العلماء وهذا كذب فالشيخ رحمه الله نحسبه مات شهيدا مات مبطونا في مرض بطنه النبي عليه الصلاة والسلام يقول المبطلون شهيد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من يقتله بطنه لا يعذب في قبره - [00:09:17](#)

فانظر الى الافتراء الحمد لله صارت دعوة الشيخ وانتشرت واحبها الناس وذهبت دعوة الاخوان المسلمين الان من سلك طريق الاخوان المسلمين نفس الحجة ما وجدوا سبيلا على اهل السنة ينتقدونهم فيه - [00:09:43](#)

الا انا ويا كل من ذهبوا مكانا قالوا هؤلاء يسبون العلماء فنحن نبرأ الى الله تعالى. نبرأ الى الله من سب العلماء نبرأ الى الله من الطعن في العلماء. بل نرى لاهل العلم علينا حقا وفضلا - [00:10:04](#)

ومن قال غير ذلك فقد كذب ولا يجوز ان يغتر بكلامه ولا ان يؤخذ عنه والحمد لله هذه الدعوة سائرة قد عرف الناس صدقها وصدق اهلها وما فيها من النفع والخير - [00:10:22](#)

والحرص على نفع المسلمين ومصلحتهم ونسأل الله تعالى ان يبصر من كان مغررا به بالطريق الصواب فان اهل الحزب ايات يشنون حملات كثيرة على اهل السنة للتحذير منهم وهذه سنة الله في خلقه - [00:10:44](#)

انه ما جاء احد ينصح المسلمين الا عودي واودي وحاول اهل الباطل التضيق عليه ويرفعه الله تعالى رغم ذلك كله نسأل الله تعالى ان يثبتنا على دينه الحق حتى نلقاه - [00:11:14](#)

وان يصرف عنا الفتن ما ظهر منها وما بطن ونكتفي بهذا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك -

[00:11:36](#)